

"كلفة إنشاء المباني المدرسية لنموذج (2) في مواقع صعبة التضاريس"

د. منصور بن عبدالعزيز الجديد د. عبدالعزيز بن سعد المقرن

قسم العمارة وعلوم البناء، كلية العمارة والتخطيط، جامعة الملك سعود، الرياض

ملخص البحث: يوجد أسباب عديدة ساهمت في تدني نوعية المبني المدرسي في المملكة العربية السعودية، من أهمها عدم وجود نموذج نمطي مرن يتلاءم مع حجم المدرسة واختلاف المرحلة الدراسية والمنهج التعليمي واختلاف الموقع، وكذلك استمرار المسئولين عن التصميم في تطبيق نموذج واحد متكرر لجميع المراحل، وفي كل الأماكن، دون مراعاة لمتطلبات الموقع من حيث اختلاف التضاريس أو المناخ أو مواد البناء. نتج عن هذا، ارتفاع متباين في كلفة إنشاء المبني المدرسي، وفي الوقت نفسه، عدم ملاءمته لواقع البيئة المحيطة.

تهدف هذه الورقة إلى محاولة تطوير تصميم نموذج مدرسي مرن يلائم ظروف الموقع مهما كانت صعوبته ويخفض من كلفة الإنشاء ويحقق الأهداف التربوية المعمول بها في وزارة التربية والتعليم بالمملكة العربية السعودية.

تعتمد الدراسة على الأسلوب الوصفي والتحليلي للمعلومات المستخلصة من خلال دراسة تحليلية لمجموعة من المباني المدرسية النمطية المتكررة التابعة لوزارة التربية والتعليم بالمملكة، ثم أخذ عينة عشوائية من المواقع الجبلية التابعة للوزارة ودراسة تباين زوايا الميول فيها للوصول إلى حل معماري عملي يلائم هذه المواقع من جهة ويتمشى مع توجه الوزارة في السعي لخفض تكاليف البناء من جهة أخرى. يتوقع أن تسهم هذه الدراسة في توفير نموذج مدرسي يتوافق مع طبيعة الأرض المقام عليها دون أن يؤدي إلى ارتفاع في كلفة الإنشاء من خلال المبالغة في تسوية الموقع أو بناء الحوائط الساندة مما يزيد من الكلفة، وفي الوقت نفسه، يؤدي إلى عدم ملاءمة المبني لبيئة موقعه وقصور تكامله وانسجامه معها.